

دكتور روبرت أ. بيترسون، علم المسيح، الجلسة 12 علم اللاهوت النظامي، الميلاد العذراوي، لوقا 2، متى 1، وألوهية المسيح، عبرانيين 1

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، علم النظام والولادة العذراوية، لوقا 2، متى 1، وألوهية المسيح، عبرانيين 1

نحن نواصل محاضراتنا عن علم المسيح، وخاصة الآن علم المسيح الكتابي، بعد أن وضعنا الأساس في بعض المحاضرات السابقة حول علم المسيح الأبائي والحديث. إن اهتمامنا الآن منصب بشكل خاص على الحمل العذراوي، والذي من المؤسف أن أقول أنه سيظل يُطلق عليه دائمًا الولادة العذراوية، مهما كانت الظروف

ولكننا نفكر في مريم هنا في لوقا 1، وعلى مر السنين، سألت فصول المدرسة اللاهوتية، وخاصة النساء في تلك الفصول، ما هو رد فعلك على هذا الإعلان الملائكي من جبرائيل بأنك ستكونين أم المسيح؟ وكان الأمر ممتعًا حقًا. في إحدى المرات كان مضحكًا حقًا. كان الفصل صغيرًا، ربما فصل ماجستير وليس ماجستير في اللاهوت، وكان عدد النساء هناك قليلًا، ولكن سيدة لطيفة، سيدة كبيرة السن، دخلت وجلست

لم أكن أعتقد أنها تنتمي إلى الفصل. لاحقًا، قالت إنها لا تنتمي إليه، لكن الرب أرادها أن تذهب، لذا ذهبت. كان الأمر مضحكًا للغاية

ولكنها كانت أمًا وجدة في ذلك الوقت، وكانت متعاونة للغاية. قالت لي إنني سأصاب بالصدمة في المقام الأول من هذا الملاك، وربما أخاف من محارب ملائكي ضخم المظهر، ثم سأصاب بالارتباك الشديد، وقالت لي إنني سأستصعق أن جبرائيل ربما لا يصدقون قصة الحمل العذري. ويبدو أن هذا هو الحال

يقترح طلاب الإنجيل الرابع أنه في يوحنا 8، عندما كان يسوع يهاجم القادة اليهود ويصفهم بأبناء الشيطان وليس أبناء الله، فإن ردهم عليه، "نحن نعرف من هو أبونا"، كان انتقادًا ليس له فحسب، بل وأيضا لأمه مريم بشكل غير مباشر. وعلى عكس ما علمه بولتمان، لم يعتقد أتباع القرن الأول أن الولادات العذراوية كانت شائعة وأن ظهورات الملائكة كانت تحدث كل يومين وما إلى ذلك. كلا، كان هذا حدثًا فريدًا ولا شك أن مريم تحملت وصمة عار بسببه

إن موقفها جدير بالثناء بكل بساطة. ها أنا أمة الرب. فليكن لي حسب قولك، ثم انصرف الملاك من عندها

لم يكن بوسعها أن تفهم الأمر بشكل كامل. كان عليها في مرحلة ما أن تفهم مفهوم الوصمة الاجتماعية التي، قد تصاحب هذا، ومع ذلك، كان موقفها هو الخضوع على الفور. إنها في الواقع، كما يقول الكتاب المقدس تدعو يوسف ومريم أنهما شخصان صالحان

صحيح، أيها الناس الصالحون، أي الأتقياء أو المتدينون بالمعنى الأفضل. ننتقل إلى إنجيل متى الإصحاح الأول، والآن ننتقل إلى جانب يوسف، وعلى غرار ما قلته عن إنجيل لوقا، سألت بعض الرجال في الفصل، ما رأيكم، حسناً؟ لقد سمعت ذات مرة عظة ألقاها قس سابق لي، وأظهرت لي أنني افترضت شيئاً لأنه افترض العكس. افترضت أن مريم لم تقل شيئاً ليوسف بشأن هذا الأمر

قال إنه افترض أنها فعلت ذلك. افترض أنها فعلت ذلك، ولم يصدق جوزيف ذلك. افترضت أنها لم تفعل ذلك وربما بدأت علامات التمدد تظهر عليها، لذا عرف جوزيف أن هناك شيئاً ما، وكان يشعر بالقلق، على أقل تقدير.

،بالنسبة لطلاب الذكور الذين يقولون، حسناً، دعوني أقرأ، وسأقدم لكم إجاباتهم. متى 1، 18 إلى 21. الآن. لقد حدث ولادة يسوع المسيح بهذه الطريقة، كما يكتب متى، عندما كانت أمه مريم مخطوبة ليوسف.

مرة أخرى، هذه مسألة خطيرة. إنها المرحلة الأولى في الزواج في العادات اليهودية، والتي تنتهي بالطلاق. لم يكن زواجاً فعلياً من الناحية الفنية، والذي كان لا بد أن يتم عن طريق الاتحاد الجسدي.

لذا، فإن عدم الالتزام بالجنس يعني الانفصال، وهذا يعني الطلاق. وقبل أن يجتمعا في اتحاد جنسي، وجدت أنها تحمل طفلاً من الروح القدس. يقول متى مرتين من الروح القدس، دون أن يقدم التفسير الأكثر تفصيلاً الذي قدمه لوقا، ولكن من المؤكد أن هذا ينطوي على حقائق مماثلة.

كان زوجها يوسف رجلاً عادلاً لا يرغب في إهانتها، فقرر أن يطلقها بهدوء. وعندما سألت الطلاب الذكور كيف كانوا ليشعروا لو وجد يوسف وحببتهم مريم، المرأة التي أحبوا ورغبوا في الزواج منها، المرأة التي تعهدوا لها، وكانوا يعتقدون أن هذا أمر متبادل، حاملاً، قالوا إنهم كانوا ليغضبوا ويشعروا بالانزعاج ويشعروا بخيبة الأمل. وكانت فكرة أنه كان بإمكانه أن يأمر برجمها صحيحة من الناحية الفنية وفقاً للقانون، ولكن علماء الإنجيل يقولون إن هذا لم يكن يُستخدَم في الممارسة الفعلية في القرن الأول.

لذا، كانت أفعال يوسف جديرة بالثناء. وكانت أيضاً تقية. ولا شك أنه كان محطماً.

كيف استطاعت مريم أن تفعل بنا هذا؟ لكنه قرر أن يطلقها بهدوء. ومرة أخرى، كان الطلاق ضرورياً، وكان منكسر القلب ولم يستطع أن يفهم. ولكن بينما كان يفكر في هذه الأمور، رأى حلماً عظيماً.

فإذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً له، وهكذا في لوقا 1 ومتى 1، الملائكة هم رسل الله الذين شاركوا في إعلان الحمل العذراوي. ويوسف، ابن داود، مشدد عليه مرة أخرى في هذا الجانب. ويسوع، كونه ابن الله. هو أولاً وقبل كل شيء لقب ملكي في تطور قصة الكتاب المقدس.

صموئيل الثاني 7، يقول الله لداود وابنه سليمان وذرية داود في المستقبل أن الله سيكون أباهم وأن هؤلاء الرجال سيكونون أبنائه بطريقة خاصة. يوسف ابن داود، لا تخف من أن تأخذ مريم زوجة لك، لأن ما حُبل به فيها، نفس التعبير مرة أخرى، هو من الروح القدس. ستلد ابناً وتسميه يسوع.

إنه نفس ما ورد في لوقا 1، حيث قيل لمريم أن تناديه يسوع، وهكذا يُدعى يوسف. رسمياً، كان دور الأب هو هذا، لكن الله الآن يعطي المزيد من التوضيح من خلال رسوله الملائكي. ادع اسمه يسوع، الذي يعني الرب يخلص، أو المخلص، لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم.

وهنا رابط كتابي مباشر بين شخص المسيح وعمله. لقد قلنا إن إحدى نقاط القوة في اللاهوت النظامي هي أنه يفصل الأشياء حتى نتمكن من فهمها، وإحدى نقاط الضعف في نفس الوقت هي أنه يفصل الأشياء حتى نتمكن من فهمها. أي أنه يقسم ما جمعه الله معاً، لذا يتعين علينا أن نكون حذرين ونعيد الأمور إلى مكانها.

إذا انتبهنا إلى المقاطع نفسها بعناية، فإننا نفعل نفس الشيء. لأن هذه المقاطع الأربعة العظيمة عن المسيح هي أيضاً مقاطع تكفيرية، باستثناء ربما فيلبي 2، التي ليست قوية بنفس القدر في هذا الصدد. وتستمر في القول كيف يتم هذا إشعياء 7: 14 و 24، عندما استيقظ يوسف، وهو بلا شك رجل سعيد، من النوم.

هذه اللغة في لوقا ESV ففعل كما أمره ملاك الرب، فأخذ امرأته ولم يعرفها. لا أدري لماذا لا تستخدم ترجمة حيث تقول، كيف يكون هذا وأنا عذراء؟ لقد قالت حرفيًا،¹

كيف يكون هذا وأنا لم أعرف رجلاً؟ هنا يفعلون ذلك حرفيًا. لم أعرفها حتى ولدت ابناً، ودعا اسمه يسوع. هذه اللغة لا تصر على أنهما مارسا الجنس لاحقاً، لكنها بالتأكيد تعني أنه في الحالة الطبيعية

وعلى النقيض من ادعاء روما بأن إخوة وأخوات يسوع المذكورين في الأناجيل الإزائية هم مجرد أبناء عمومة وليسوا أبناءه، فإن هذا غير محتمل. ومرة أخرى، وضعت روما الطبيعة ضد النعمة. يعمل الله من خلال هذه الخادمة المتواضعة للرب، خادمة الرب، ليجلب ابنه إلى العالم

ولقد تزوج يوسف ومريم، ولا شك أنهما استمتعا بما أسماه أحد أصدقائي القساوسة المتدينين "الشركة الزوجية في الحب والحياة الجنسية" بعد ولادة يسوع. وقد دعاه يسوع بطاعة. وهنا نجد الجانب الذكوري إن شئت، من الحمل العذري لربنا

لقد اعتقد الله أن هذا الأمر مهم للغاية حتى أنه أرسل الملاك جبرائيل ليكشف لمريم أنها ستكون أم المسيح ولم يذكر اسم أحد الملائكة في الحلم، وأوضح ليوسف أن خطيئته كانت مرشحة جيدة للزواج بسبب هذه المعجزة. لا شك أن يوسف كان يشعر بسعادة غامرة ويشعر بالارتياح، وكان ليفكر في أشياء مثل: "كنت أعلم أنني أستطيع أن أثق في مريم"

ولكن مرة أخرى، وعلى النقيض من فهم بولتماني بأن هؤلاء كانوا مجموعة من السذج من أهل الريف والأشخاص الأغبياء، فإنهم بصراحة كانوا يعرفون من أين يأتي الأطفال. وكان يوسف يعلم أنها ومريم، وأنه ومريم لم يدخلوا في علاقة، وأنه شعر بالارتياح إزاء هذه المعجزة الإلهية. وربما دفعه هذا إلى التفكير في أشياء، مثل: هل سأكون حقاً والد هذا الطفل؟ تخبرنا تقاليد الكنيسة أنه تصرف كأب كما لو كان يسوع طفلاً متبنى. وعامله حقاً كابنه

سؤال مهم وجدت له إجابات خاطئة على مر السنين هو هذا: لماذا حُبل بالمسيح خالياً من الخطيئة الأصلية؟ لدي إجابتان سلبيتان. الأولى، ليس لأن الجنس خطيئة بطبيعته. فهو ليس خطيئة بطبيعته

لقد قرأنا عن آدم وحواء قبل السقوط. كان آدم يعرف حواء. لقد كان جزءاً من نظام خلق الله أن يحب الزوجان بعضهما البعض في علاقتهما الكاملة، بما في ذلك هذا الجانب من العلاقة، وأن يثمرًا ويتكاثرًا. هذه هي إرادة الله

على عكس التعاليم المسيحية في وقت مبكر وخلال العصور الوسطى، كانت هناك مفاهيم مثل هذه، مفادها أنه كلما مارس الزوجان الجنس، فإن ذلك يقصر من عمرهما بيوم واحد. لذا، هل هذا يتعارض مع التعاليم الكتابية؟ ليس مضحكا. لقد ولد يسوع خالياً من الخطيئة الأصلية، وليس لأن الجنس خطيئة

بصراحة، لقد سمعت هذا قليلاً، ولكن ليس كثيراً. والشيء التالي الذي سمعته كثيراً هو، أوه، لقد حُفظ يسوع من الخطيئة الأصلية لأنه لم يكن هناك أب خاطئ متورط في ذلك لأننا نعلم أن الخطيئة الأصلية تنتقل من خلال الآب وخطيئتهم. حسناً، علي أن أخبرك، توقف مؤقتاً

ليس هذا هو السبب الذي جعل يسوع حُبل به خالياً من الخطيئة الأصلية. صحيح أن يوسف كان خاطئاً، وصحيح أيضاً أنه لم يكن مشاركاً جسدياً في الحمل بهذا الطفل. لكن ماذا حدث؟ على عكس المفهوم الروماني للحبل بلا دنس بمريم، فهي أيضاً خاطئة

إن كليهما يعتبران من الصالحين، ومن الصالحين، وهذا صحيح. وإذا استخدمنا فهم بولس، فإنهما من الأشخاص المبررين الذين يتم تقديسهم. ولكن فيما يتعلق بالخطيئة، فإن كليهما كانا خاطئين. لذا فإن حقيقة عدم تورط يوسف في الأمر لا تفسر حقيقة أن يسوع وُلد خاليًا من الخطيئة الأصلية.

في الواقع، النص الكتابي نفسه عام في إنجيل متى. ففي مرتين نقرأ أنها وجدت حبلى من الروح القدس. وهذا ما تصفه كلمات إنجيل متى، لكن الملاك يخبر يوسف بكلمات الله ذاتها من خلال الملاك.

إن كلمات متى هي كلمات الله أيضًا، ولكن الله يخاطبه الآن: لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، يوسف، لأن الذي حُبِل به فيها هو من الروح القدس. أما لوقا فهو أكثر تحديدًا. يستخدم لوقا الكلمات التي نعرفها عن نزول الله. وفعلة أشياء في إسرائيل العهد القديم لبني إسرائيل وشعبه.

كيف يكون هذا؟ قالت لجبرائيل: لأنني لا أعرف رجلاً، لأنني عذراء. فأجابها الملاك.

لذا، فإن الإجابة الحقيقية على السؤال، لماذا وُلد المسيح خاليًا من الخطيئة الأصلية، ليست لأن الجنس خطيئة. ليس كذلك. ليس لأن الذكر الخاطئ لم يكن متورطًا، رغم أنه لم يكن كذلك. كانت هناك أنثى خاطئة متورطة.

كان ذلك بسبب عمل الروح القدس في رحم مريم. سوف يحل عليك الروح القدس. في العهد القديم، حل الروح القدس على الناس ليقوموا بأعمال ووظائف معينة، وسوف تظللك قوة العلي.

إن الله هو الذي يتحدث نيابة عن مريم. والروح القدس هو الذي سيفعل هذا. سوف تحملين من الروح القدس، على حد تعبير متى.

سوف يحل عليك الروح القدس. وأود أن أضيف: هل من المفهوم المورموني أن لغة حلول الروح القدس هي لغة جنسية؟ هذا سخيف للغاية. وهذا يجعلني غاضبًا.

لا، ليس كذلك. الروح القدس هو روح، على سبيل المثال. يا إلهي.

لا، إنها ليست لغة الجنس. لكن الروح القدس سوف يحل عليها، وسوف تظللكم قوة الله في الروح القدس. حتى يصبح هذا الطفل، الحمل بهذا الطفل، من عمل الله، الروح القدس. ها هي النتيجة.

الطفل الذي سيولد سيُدعى القدوس، ابن الله. لا يقدم لنا متى ولوقا تفسيرًا بيولوجيًا. إذا كنا بحاجة إلى تفسير، فإليك.

كانت مريم خاطئة، وكانت مريم حقًا أم ربنا. إنها نقطة مهمة، كما تعترف بذلك عقائد الكنيسة واعترافاتها. لأنه كان إنسانًا حقيقيًا.

بدون أب؟ نعم، بدون أب. أراد الله أن يُظهر أن هذا الحمل كان خاصًا، وشاركًا للطبيعة، ولذلك عمل الروح القدس. ألم تساهم مريم في ولادة طفلها؟ نعم، ساهمت مريم في ولادة طفلها، وهذا ما تساهم به كل أم في ولادة طفلها في تاريخ العالم.

الحمض النووي والكروموسومات. كان الحمض النووي والكروموسومات الخاصة بمريم في جسد يسوع الجنيني الصغير. كيف ذلك؟ لكن انتظر لحظة.

إذا كانت الخطيئة تنتقل من خلال الوالدين أو من خلال الوالد، فهل كانت مساهمتها لتكون خطيئة، ملوثة بالخطيئة الأصلية؟ في الواقع، هذه نقطة مثيرة للجدال في اللاهوت حول كيفية انتقال الأرواح، ويبدو لي أننا لا نملك معلومات كافية لنقول على وجه اليقين كيف يحدث ذلك. ولكن لنفترض أن هذا هو الحال، وأن أشياء مريم كانت خطيئة، وأن هذا قد انتقل إلى يسوع، وبالتالي كان من المفترض أن يكون قد تم الحمل به عن طريق الخطيئة. أنا أتحدث هنا باحترام، وأحاول أن أستوعب هذا، وهو أمر تخميني إلى حد ما، كما أعتز.

هذا هو فهمي. لقد كانت أمه حقًا. لقد منحته حمضها النووي وكروموسوماتها، ولكن منذ اللحظة الأولى التي تم فيها الحمل به، تم تقديس مساهمتها.

الآن، أنا لا أقول إن يسوع كان خاطئًا على الإطلاق. كانت مريم خاطئة، وكان إسهامها في حد ذاته بمثابة نقل الخطيئة الأصلية، ولكن هذا لم يحدث، لأن إسهامها الخاطيء منذ اللحظة الأولى، اللحظة التي زرع فيها الله الجنين فيها، تلك البيضة، جدار رحمها، كان مقدسًا. كان الجنين مقدسًا.

لم يكن يسوع خاطئًا قط، ونحن ننسب ذلك إليه. والكتاب المقدس ينسب ذلك إليه. لقد نزل عليها الروح القدس وظلها.

هذا هو السبب وراء ولادة يسوع خاليًا من الخطيئة الأصلية؛ لقد كان ذلك عمل الروح القدس. في الواقع، لا يقدم لنا الكتاب المقدس تفسيرًا بيولوجيًا. لقد تحسنت مفرداتي.

لقد قدس الروح بيضتها الملقحة وزرعها على جدار رحمها بطريقة خارقة للطبيعة. هذه هي اللغة الصحيحة. هل حدث الأمر بهذه الطريقة؟ لا أعلم، ولكن ربما يكون الأمر كذلك.

بغض النظر عن كيفية حدوث ذلك، فإن الروح القدس كان متورطًا، وكانت مريم هي الأم حقًا. هاتان النقطتان لا جدال فيهما. الكتاب المقدس لا يهتم بالكيفية.

أجد هنا تشابهًا مع وحي الكتاب المقدس. ففي هذا الكتاب أيضًا، يهتم الكتاب المقدس بنتاج التفاعل الإلهي البشري، الذي ينتج كلمات الله ذاتها. وعلى نحو مماثل، هناك تفاعل إلهي وبشري.

هناك الروح القدس ومريم. والكتاب المقدس يهتم بالنتيجة. تقول إحدى عقائد الوحي الأرثوذكسية أن الأمر كان مسألة توافق.

هنا في سانت لويس، كان نهرا ميسوري وميسيسيبي يتدفقان معًا في تناغم، أليس كذلك؟ يمكن للمرء أن يتحدث عن ذلك من حيث عمل الله، عمله الحقيقي، داخل كتاب بشر حقيقيين بكل ما لديهم من قابلية للخطأ، بما يتوافق مع خطيئة مريم، لإنتاج كلمته المقدسة. كلمته المقدسة موجودة في كلمات بشرية، وليس كلام الله. إنها في كلمات بشرية، لكن الكلمات البشرية موجهة من العناية الإلهية، موجهة من الله، بحيث تكون نتيجة كلامهم هي كلمات الله ذاتها في الكلام البشري.

إن وارفيلد على حق. فنحن في حاجة إلى توسيع مفهومنا للإلهام ليشمل أكثر من الوقت الذي يضع فيه الكُتَّاب القلم على الورق، أو ورق البردي أو غير ذلك. نعم، ورق البردي، على ما أظن.

على أية حال، فقد أدار الله حياتهم كلها بتدبيره، فأمر بولس أن يدرس تحت إشراف غملائيل، وجعل موسى عضواً في بلاط فرعون لتجهيزهم، وجعله القائد في تجوال البرية ليكتب سفر العدد، لتجهيزهم حتى يشمل

الوحي حياتهم كلها، ليس فقط وقت كتابتهم، بل وخاصة وقت كتابتهم. إننا لا نعرف إلا القليل عن علم النفس أو العمل الدقيق للروح في كتاب الكتاب المقدس. إن ما يؤكده الكتاب المقدس هو أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، أو أن رجالاً قدماء كتبوه، وكانت النتيجة أن هذا كان كلام الله ذاته.

أحتاج إلى رسالة بطرس الثانية 1، ولكنني أفسدها. لم يتم إنتاج أي نبوءة على الإطلاق؛ يتحدث السياق عن كلمة الله النبوية، بإرادة الإنسان، ولكن الرجال تكلموا من عند الله وهم مسوقون من الروح القدس. أي أن الكتاب المقدس يذكر على وجه التحديد الجانب النبوي لكلمة الله، والتي هي نتاج الروح القدس الذي يحمل معه الكتاب البشريين.

وبالمثل، في 2 تيموثاوس 3: 16، فإن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، أي أنه نطق به الله، ونتيجة لذلك فهو نتاجه. إن كلمة الله المكتوبة هي كلمات الله في كلمات بشرية معصومة من الخطأ، تحقق بشكل لا يقبل الخطأ الأغراض، كل الأغراض التي أعطاها الله من أجلها. وعلى نحو مماثل، على الرغم من أننا لا نستطيع أن نفسر آلية عمل الروح القدس بالضبط، فربما لا نستطيع على الإطلاق؛ على الأقل، لا يتم التأكيد عليها، ولا يتم تدريسها، ولا ينبغي أن تصبح بعض النظريات حول ذلك جزءاً من عقيدة الكنيسة.

لقد قدمت فقط احتمالاً. والنتيجة واضحة بحيث يُدعى الطفل الذي سيولد قدوساً، ابن الله. والتجسد معجزة عظيمة.

إن هذا، إلى جانب حياة يسوع الخالية من الخطيئة، يشكل شرطاً أساسياً للصليب والقبر الفارغ. لقد اختار الله أن يستخدم الحمل العذري لربنا في رحم مريم ليحلب المسيح الموعود، وليحلب ابن الله، الملك الإلهي إلى العالم. ونحن نفهم هذا جزئياً؛ فنحن نؤمن به، ونعترف به، ونعلمه، ونبتهج بالعناية الإلهية الصالحة، بل والعناية الخاصة في الحمل العذري.

لقد ألقينا نظرة، بعد اللاهوت التاريخي المسيحي، على الوجود السابق لابن الله، وتجسد الابن، والآن على الحمل العذري لربنا، والذي سيُطلق عليه إلى الأبد الميلاد العذري. لقد تخلت عن هذا. لا أستطيع، ولن أغيره.

بعد ذلك، فإن ألوهية المسيح هي موضوع بالغ الأهمية في دراستنا. لا يوجد شيء أكثر أهمية، على الرغم من أن إنسانية المسيح مهمة بنفس القدر، ومن المفارقات أن المسيحيين الإنجيليين لا يفهمون ذلك. في النهاية سأعمل على خمسة أدلة رئيسية على ألوهية المسيح، وسنجدها جميعاً في عبرانيين 1. دعوني أقدم نظرة عامة.

يعلّمنا عبرانيين 1، على وجه الخصوص، أن يسوع هو من طبيعة الله ذاتها. فهو يشارك في ما يجعل الله إلهًا. فهو التمثيل الدقيق للجوهر الإلهي، الطبيعة، الكائن الأساسي، كما يقول الكاتب.

سنرى أشياء مماثلة في كولوسي أيضاً. علاوة على ذلك، يحمل يسوع ألقاب الله والرب وابن الإنسان والله وابن الله، وينعكس اثنان من هذه الألقاب، الرب والإله، هنا في عبرانيين 1. نحن لا ندعي أن هذه الألقاب تُستخدم دائماً للآلهة فقط. على سبيل المثال، تُستخدم كلمة الرب في العهد الجديد وفي الثقافة المحيطة، الثقافة اليونانية، للإشارة إلى السادة والسادات البشر الذين لديهم خدم.

ما نطالب به هو أنه بالطريقة التي يستخدم بها الكتاب المقدس هذه الأشياء، يا إلهي، في رسالة عبرانيين 1 الأمر واضح للغاية. إنه الرب الخالق، والآب هو الذي يدعو الابن إلهًا. تُستخدم هذه الألقاب كألقاب إلهية للابن.

ثالثاً، إن الابن له صفات تخص الله، وهذا قياس منطقي، فالله وحده له صفات معينة

أ.ب. ينسب الكتاب المقدس هذه الصفات إلى الابن .ج. إذن، الابن هو الله. رأينا النعمة والحق والمجد في يوحنا 1. سنرى الأبدية في كولوسي 1 ورؤيا يوحنا 1. سنرى القوة في فيليبي 3. ستُمارس القوة التي يمتلكها المسيح لإخضاع كل الأشياء لنفسه في تغيير أجسادنا الفانية الحالية لتكون مثل جسده الخالد المجيد

، هذه هي قوة الله. ولكن لا يوجد أي من هذه الصفات في عبرانيين 1. إن عدم التغيير موجود في عبرانيين 1 الآيات 11 و12. وعلى النقيض من الخليقة المتغيرة، فإن ابن الله غير قابل للتغيير

إن سنوات حياته لا تعرف نهاية، وهو لا يزال على حاله. وهذه الحجة وحدها كافية، وهذا الدليل وحده كافٍ لإثبات ألوهية المسيح. إن يسوع يعمل أعمالاً لا يقوم بها إلا الله

العهد القديم واضح. الله وحده هو الخالق. الله وحده هو الذي يقوم بعمل العناية الإلهية، فيحافظ على خليقته ويوجهها نحو غاياته

الله وحده هو الذي يفدي. يقول يوحنا إن الخلاص من الرب. الله وحده هو الذي يحكم بالمعنى النهائي

إن الله وحده هو الذي سيكمل الأمور. ويعطينا عبرانيين 1 أربعة من هذه المظاهر الخمسة التي تدل على أن المسيح يقوم بأعمال الله. فهو يخلق، ويقوم بعمل العناية الإلهية، وهو الفادي، وسوف يكمل كل شيء

هذا أمر لا يصدق. يا له من مقطع رائع. الدليل الخامس يأتي هنا وهناك في العهد الجديد

، أي أن يسوع يتقبل العبادة، وهذا من حق الله وحده. والسياق هنا هو أن الرجال الصالحين يتقبلون العبادة ويرفضونها، والملائكة الصالحون يرفضون العبادة

سنرى ذلك في المستقبل من أعمال الرسل 14. مرتين في سفر الرؤيا، تغلبت هذه الرؤى على يوحنا، وسقط

مرة يعطي مظهر العبادة، ومرة يقول أنه سقط للعبادة. وفي المرتين يقول الملاك: قم، هذا خطأ. كلا، نحن الاثنان عبيد لله، الذي نعبده وحده

يتلقى المسيح العبادة في عبرانيين 1 عندما يدخل السماء نفسها. في صعوده ثم جلوسه عن يمين الله، قال الله، فلتعبدته كل ملائكة الله. يسوع ليس ملائكة

إن الملائكة يتعاملون مع يسوع بنفس الطريقة التي يتعاملون بها مع الله. فهم يعبدونه. لقد سجد له الرجل الأعمى في يوحنا 9

إنني بطيء جداً في قول ذلك. فمعظم الناس الذين يسجدون أمام يسوع هم في حالة يأس من أجل ابن أو ابنة أو خادم يحبونه، وهم لا يعبدونه. إنهم يصرخون إلى صانع المعجزات، إلى الشافي، طلباً للمساعدة

إنها ليست عبادة ثلوثية. ولكن يا للهول، في يوحنا 9، أعتقد أن الرجل الأعمى السابق يفعل شيئاً يشبه إلى حد كبير العبادة المسيحية. إنه أمر مدهش

أعتقد أن هذا لا ينبغي أن يفاجئنا لأن يوحنا أكثر تطوراً من الناحية اللاهوتية من الأناجيل الأخرى. توما يعبد يسوع عندما يقول، ربي وإلهي، لرجل يهودي آخر. في يوحنا 20: 28، سوف ينحني الجميع أمام يسوع في الآخرة.

فيلبي 2: 10 و11، كل هذا ليس عبادة، فالذين لم يؤمنوا سوف ينحني لهم على مريض. كل هذه الأدلة الخمسة مجمعة في مقطع واحد.

لقد خمنت ذلك. رسالة العبرانيين الإصحاح الأول، ورسالة يوحنا الإصحاح الأول تعلمنا عن ألوهية المسيح كما رأينا. ورسالة كولوسي الإصحاح الأول تعلمنا عن ذلك.

تُعلمنا رسالة فيلبي 2 هذا الأمر في بداية ونهاية هذا المقطع العظيم في الآيات 6 إلى 11. لكن لا يوجد أي منها يحتوي على هذه الأدلة الأربعة، ولا يوجد أي منها يحتوي على هذه الأدلة الأربعة، وهذا هو بالضبط ما يفعله عبرانيين 1. أود أن أقرأ عبرانيين 1 وأستمر في القراءة إلى الفصل 2: 1 إلى 4. تذكر أن تقسيمات الأصحاحات ليست موحى بها.

وإذا أردت أن تقرأ عن هذه القصة، فهي قصة رائعة. إن دراسة الكتاب المقدس في العصور الوسطى أو صنع الكتاب المقدس في العصور الوسطى على يد بنديكت ذا وارد هي قراءة رائعة. كان طلاب المدارس في باريس وأساتذة الجامعات في باريس في القرن الثالث عشر أو نحو ذلك، يتنافسون في محاولة إضافة فصول إلى الكتاب المقدس.

لقد أقاموا مسابقة، وفاز بها رجل واحد، ومن هنا جاءت تقسيماتنا إلى فصول. ولكنها ليست جيدة دائماً. كان لدي أستاذ رائع ومحترم في العهد القديم، آلان ماكري، الذي علم طلابه، حسناً، العديد من الأشياء، على الرغم من أنه تجاوز وقته في الفصل الدراسي عندما كنت تحت وصايته بصفته رئيساً للمدرسة، حيث كنت مجرد طالب متواضع، لكنه علمنا بالقدوة.

إذا قرأ من الكتاب المقدس، لم يتوقف أبداً عند نهاية الفصل. بل كان دائماً ينتقل إلى الفصل التالي. في بعض الأحيان، لم يكن ذلك من قبيل الصدفة، لكنه أوصل وجهة نظره.

لا ينبغي لنا أن نحصر أنفسنا في هذا الإطار. وفي هذه الحالة، فهو محق لأن فيلبي 2: 1 إلى 4 هي تطبيق لآسف، عبرانيين 1: 1 إلى 4 هي التطبيق. سأكرر ذلك مرة أخرى، وربما أكون محقاً.

عبرانيين 2: 1 إلى 4 هو تطبيق لعبرانيين الفصل 1. منذ زمن بعيد، كتب الكاتب، أتفق مع الأصل؛ الله وحده يعرف على وجه اليقين من كتب هذا الكتاب؛ في كثير من الأحيان وبطرق عديدة، تحدث الله إلى آباءنا من خلال الأنبياء، ولكن في هذه الأيام الأخيرة، تحدث إلينا من خلال ابنه. إن التقسيم الأكثر جوهرية في كلمة الله ليس بين العهدين القديم والجديد، وهو ما تعكسه الآيتان اللتان قرأتهما للتو. إن التقسيم اللاهوتي الأكثر جوهرية في كلمة الله هو ما قبل السقوط وما بعد السقوط لأن كل شيء تغير.

ومع ذلك، فإن التقسيم الثاني الأكثر جوهرية هو العهد القديم والعهد الجديد، وهنا نجد معروضاً في سلسلة من المقارنات مع تشابه أساسي أساسي. منذ زمن بعيد، العهد القديم، وفي الأيام الأخيرة، العهد الجديد. وفي كثير من الأوقات وبطرق عديدة، يكون ابنه أو عن طريقه مطابقاً لذلك.

لقد تكلم الله مع آباءنا، وتكلم معنا كنظير في العهد الجديد، من خلال أنبياء العهد القديم.

بواسطة ابنه، العهد الجديد. تناقضات كبيرة. ما هو القاسم المشترك بين العهدين القديم والجديد؟ لقد تكلم الله مع آبائنا

لقد تكلم الله إلينا من خلال ابنه. ففي العهدين القديم والجديد، كان هو الله المتكلم. وكلمة الله هي بالضبط ذلك.

كلمات الله الحي، الذي تكلم وتكلم في زمن العهد الجديد أيضًا. فيما يتعلق بابنه، يا بني، نرى هذا اللقب الإلهي في يوحنا 1. إنها ليست الكلمة الأولى والنور الذي يسبقها، ولكن الابن موجود هناك. نراه في كولوسي. نراه هنا في عبرانيين 1. ابنه، الذي عينه وارثًا لكل الأشياء، كل شيء سيذهب إلى يسوع المسيح في النهاية. 1.

أوه، أنا أفهم ما جاء في 1 كورنثوس 15. وبعد ذلك، في الواقع، سوف يسلم الابن كل شيء إلى الآب. أنا أفهم ذلك، لكن هذا ليس ما ورد هنا

لا يعطي هذا النص الصورة الكاملة لأنه يعظم الابن. الابن هو الوارث لكل الأشياء والذي به خلق الله العالم. الابن هو الوارث.

إنه النهاية، والابن هو الفاعل في خلق الأب، وهو البداية

يا إلهي، الابن هو الكل في الكل. وهذا يشبه كلمات إشعيا التي وردت في سفر الرؤيا أكثر من مرة. الله هو الأول والآخر، الألف والأوميغا.

إن الابن هو بهاء مجد الله والتمثيل الدقيق لطبيعته، وهو الذي يحمل الكون بكلمة قدرته بعد أن قام بالتطهير من الخطايا. في هذه الجملة الصغيرة، يقدم كاتب العبرانيين الموضوع الرئيسي للأصحاحات 7 و8 و9 و10، وهو الصورة التضحية لعمل ابن الله

بضع كلمات فقط. بعد أن قام بالتطهير من الخطايا أو بعد أن قام بالتطهير من الخطايا، يعلمنا أن عمل المسيح قد انتهى، وبالتالي، لأنه قد تم تعيينه من قبل الآب وقبله الآب، فهو كامل

، لا يمكن أن يضاف إليه، ولأنه قد أكمل وكمل فهو فعال لكل من يؤمن بالابن. وبعد أن صنع التطهير لخطايانا، جلس عن يمين العظمة في الأعالي، صار أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسمًا أفضل من أسمائهم

ما هو هذا الاسم؟ إنه اسم الابن كما تكشف الآيات المتتابعة. فمن من الملائكة قال الله له: أنت ابني، مزمو اليوم ولدتك. أو مرة أخرى: أنا أكون له أبًا، وهو يكون لي ابناً، صموئيل الثاني 7. ومرة أخرى، عندما يأتي، 2، البكر إلى العالم، يقول: فلتسجد له كل ملائكة الله

:تثنية 32. ويقول عن الملائكة: يجعل ملائكته ربيًا وخدامه لهيب نار، مزمو 104. وأما عن الابن، فيقول: كرسيك يا الله إلى دهر الدهور

. صولجان البر هو صولجان مملكتك. هذا من المزمور 45. لقد أحببت البر وأبغضت الإثم

لذلك مسحك الله إلهك بزيت الابتهاج أكثر من رفقاءك، من هم؟ الملوك الأرضيون. إنه زيت مسحة الملكية وهو الملك السماوي الذي سيصبح الملك السماوي الأرضي على الأرض الجديدة

وأنت يا رب، مستشهدًا بالمزمور 102، أسست الأرض في البدء، والسموات هي عمل يديك. هي ستفنى وأنت تبقى. كلها ستبلى كالثوب، كرداء تطويها كالثوب تتغير.

ولكنك أنت هو، ولن تنتهي سنونك. ولكن لمن من الملائكة قال قط: اجلس عن يميني، زمور 110، حتى أجعل أعداءك موطنًا لقدميك؟ أليسوا جميعًا أرواحًا خادمة مرسله للخدمة من أجل أولئك الذين يرثون الخلاص؟ والإجابة تعني نعم. ماذا يحدث هنا؟ ما هذا التباين المعقد بين الابن والملائكة؟ في الواقع، إنه تباين أكثر تعقيدًا من ذلك.

إذا أخذنا في الاعتبار الآيتين الأولى والثانية، نجد أن الابن يتناقض مع أنبياء العهد القديم في الآيتين الأولى والثانية. ما علاقة الأنبياء بالملائكة؟ هناك الكثير من الأمور. في هذا السياق، كلاهما وسيط للوحي.

كلاهما وسيطان للوحي. الأنبياء، أوه، لقد فهمت ذلك. لقد جلبوا كلمة الله.

لا شك في ذلك. ولكن ماذا عن الملائكة؟ لقد تم التلميح إلى ذلك في سفر التثنية. وقد أوضحه استفانوس مرتين في أعمال الرسل 7، كما علمه بولس نفسه في غلاطية 3. ينبغي لي حقًا أن أكتب هذه الأشياء في بعض الأحيان.

ولكن في غلاطية 3 نقرأ أن موسى، أعتقد أنه لم يستخدم حتى الاسم، لكنه واضح جدًا. فما هو الناموس إذن؟ غلاطية 3: 19. لقد أضيف بسبب التعديلات حتى يأتي النسل الذي قد قطع له الوعد. وقد وضع بواسطة الملائكة.

يتحدث سفر التثنية عن آلاف الملائكة على جبل سيناء، وهذا يخبرنا أن هناك آلاف الملائكة من خلال وسيط. كل التعليقات التي رأيتها تقول أن هذا هو موسى. إنه الوسيط.

إنه يتحدث عن الناموس، والوسيط يعني أكثر من واحد، لكن الله واحد. أنا لا أحتاج حتى إلى موسى.

أحتاج إلى أن يتم تنفيذ هذا الأمر من خلال الملائكة. لقد شارك الملائكة في إعطاء الناموس. لذا، فإن التباين هو بين الأنبياء والملائكة والرب يسوع المسيح.

النبى العظيم والمتفوق على الملائكة في كل شيء، يعبدونه، ما الهدف من ذلك؟ الهدف هو أن الوحي الذي يأتي به هو نفس كلام الله الذي جاءوا به، ولكنه أقوى.

وهذا يعني أن الإنجيل أهم من الناموس، فهو يحمل وعوداً أفضل، لكنه يحمل تحذيرات أشد قسوة. وعلى هذا الأساس، فإن قول عبرانيين 1 يعني أشياء كثيرة.

إنه أفضل مكان في الكتاب المقدس لتوضيح أن يسوع نبي وكاهن وملك. إنه كاهن في الآية 3، وقد صُنع تطهيرًا للخطايا. إنه نبي في الآية 2. في هذه الأيام الأخيرة، تحدث الله إلينا من خلال ابنه.

إن رسالة العبرانيين 1 تتحدث عن تتويجه ملكاً حيث صعد وجلس عن يمين الله. كما يوضح الفصل بأكمله من الآيات 4 إلى النهاية. ولكن عبرانيين 2: 1 إلى 4 تطبق التمييز بين الأنبياء والملائكة ويسوع بين وحي العهد القديم والعهد الجديد بهذه الطريقة.

لذلك، يجب أن ننتبه أكثر إلى ما سمعناه، لئلا نبتعد عن أنفسنا. أول مقاطع التحذير العظيمة في رسالة العبرانيين. بما أن الرسالة أُعلنت بواسطة الملائكة، فنحن نعرف الآن ما هي. هذا هو الناموس، الذي ثبت أنه موثوق، وكل تجاوز أو عصيان نال جزاء عادلاً.

كيف ننجو إن أهملنا مثل هذا الخلاص العظيم؟ لقد أعلنه الرب أولاً، ومن الواضح أن المعنى هو يسوع، وقد شهد لنا به أولئك الذين سمعوا الرسل، بينما شهد الله أيضاً بالآيات والعجائب والمعجزات المتنوعة وبمواهب الروح القدس الموزعة حسب إرادته. لذا، من حيث السياق الأدبي، فإن عبرانيين 1: 1 إلى 2: 4 هي وحدة. الابن متفوق بشكل كبير على أنبياء العهد القديم والملائكة الذين أتوا بكلمة الله، وخاصة عندما يكون الناموس في الاعتبار.

لذلك، فإن الإنجيل أكثر أهمية من الناموس. لا تفهمني خطأً. الناموس والإنجيل موحى بهما من الله على قدم المساواة وهما كلماته.

ولكن إذا كان الناموس هو الذي جلب الدينونة، يقول الكاتب، فكيف سيكون الحال إذا ابتعدنا عن الله الحي؟ ما يقوله لاحقاً هو أن إلهنا نار آكلة. ما الهدف؟ ما هو السياق التاريخي؟ لقد تعاملنا مع السياق الأدبي بعناية شديدة، على الأقل بطريقة عامة. السياق التاريخي: كُتبت رسالة العبرانيين إلى المسيحيين اليهود المعترفين الذين يتعرضون للاضطهاد، ويجب أن نتعاطف معهم في هذا، إذا ابتعدوا عن يسوع وعادوا إلى اليهودية، فقد يزول الضغط عنهم.

لا تفعل ذلك، يقول الكاتب مباشرة. مع تطبيق هذه العقيدة المسيحية السامية في الفصل الأول في الفصل الثاني على الأربعة، لا تفعل ذلك. إن القيام بذلك هو بمثابة الانتحار الروحي.

يسوع هو الوسيط، الوسيط الوحيد للعهد الجديد، وهو ما ستقوله لاحقاً في رسالة العبرانيين أكثر من مرة كما وعد في إرميا 31. والابتعاد عنه هو الابتعاد عن الإنجيل الحقيقي إلى غضب الله. هذا على الأقل مخطط عام لرسالة العبرانيين الأولى.

في محاضراتنا القادمة إن شاء الرب سنستمر في التفكير في ألوهية المسيح من هذا المقطع العظيم، ونرى الأدلة التاريخية الخمسة العظيمة، ثم سنؤكد لها من خلال النظر في المقاطع المسيحية الأخرى لكل نقطة ليباركك الرب، وشكراً لك على حسن انتباهك.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن المسيحية. هذه هي الجلسة 12، علم اللاهوت النظامي والولادة العذراوية، لوقا 2، متى 1، وألوهية المسيح، عبرانيين 1